بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة:

كتب هرتزل في يومياته وهو يوافق سرا على مشروع تريتش المتعلق "بقبرص" ، ويقول (سوف نتجمع في قبرص ثم نتوجه منها يوما ما الى ارض اسرائيل لكي نستولي عليها بالقوة كما اخذت منا منذ زمن طويل).

ويعد هرتزل أحد المشحاء او الوكلاء التوراتيون السياسيون ،الذين كانت تنتظرهم اليهود من اجل انقاذهم ونقلهم الى ارض العسل واللبن حسب الفكر الصهيوني .

لطالما وقف الكتاب والنقاد والمحللون طويلا عاجزين أمام هلامية الفكر الصهيوني، تلك المعضلة التي حيرتهم وأوقعت بعضهم في دوامة الحيرة والتردد، والتي لم يخرجوا منها إلا بعد فوات الأوان.

أنها الاستراتيجية الصهيونية، لقد وقف كم كثير من المنظرين الذين نظروا وترجموا ليحصلوا على خارطة طريق للفكر الصهيوني وذلك عبر متابعة وجهات نظر كبار القيادات لهذه المؤسسة والبارزين في هذه الحركة الغريبة والغربية في آن واحد.

فتارة يخرج لنا المتابع للتحولات الفكرية للنظرية الصهيونية ليقول: انها حركة متجددة وغير جامدة، ثم يتراجع بعد ذلك ليسقط نظريته الأولى ، ويبدأ من جديد بنظرية يعتبرها خلاصة عمل دؤوب واستنتاجات خلاقة تضع النقاط على الحروف !!.

منذ ولادة الحركة الصهيونية، لازال رجال الفكر قاطبة في حيرة من أمرهم لا يقدرون على تميز شيء يذكر وثابت لهذه الحركة، لان كل شيء متحرك ومتلون ومتبدل ويكاد يكون كسراب في قيعة يحسبه الظمآن ماء.

فمن غياهب هذا الفكر جمعنا اقوالا توراتية وأحاديث وأراء لمشاهير هذا الفكر وسنتعرض على بعض وجهات النظر التي تتمنى أن تخرق شيئا ملموسا بسيطا في هذا الجدار الهلامي والمتموج دائما.

العدد ٥٨

٢٧شوال ١٤٤٠هـ

٣٠ حزيران ٢٠١٩م

من هو اليهودي؟ هويات لا هوية يهودية.

تكتسب "الشخصية" لأي إنسان هويتها من عملية "تفاعل مركبة بين الإنسان الفرد من جهة، وبنيان مجتمعه وثقافته وتاريخه وبيئته الطبيعية والاجتماعية من جهة أخرى". فمن خلال الامتداد الزمني تكتسب هذه الجماعة سمات معينة وهوية محددة تصبح ثابتة أو شبه ثابتة يفترض أنها تميزها عن غيرها.

ومن هذا المنطلق من الصعوبة بمكان، الحديث عن شخصية يهودية واحدة أو هوية يهودية واحدة. لقد عاشت الجماعات اليهودية في عصور وأماكن وظروف مختلفة، وللبيان أن هناك "شخصيات يهودية"، و"هويات يهودية"، فهناك الشخصية "أو الهوية" اليمنية اليهودية في أواخر القرن التاسع عشر، أو الشخصية الخزرية اليهودية في القرن التاسع، أو الشخصية الأشكنازية في "إسرائيل" وهكذا دواليك.

لقد كانت "الهويات" اليهودية تتناقض مع بعضها البعض أحيانا، ولم يكن هناك شيء يمنع تطور بعضها واقعيا باتجاهات لا تتفق مع رؤية الجماعات اليهودية لنفسها، خاصة أنه لم تكن هناك سلطة يهودية مركزية مستقلة تعنى بشأن اليهود واليهودية.

وهكذا فقد وقع تنوع هائل في الهويات اليهودية، عبر العيش أو الاحتكاك مع عشرات التشكيلات الحضارية، ورغم ذلك "استمر اليهود وغير اليهود في الحديث عن اليهود كما لو كانوا كلا واحدا [1] .

مفهوم البراءة الهرتزلية عبر وكيل توراتي:

لم يخيب اليهود آمال الوكيل التوراتي السياسي هرتزل .لكن تعذر عليهم البقاء ضمن حدود مخططه والقاضي بحصول براءة دولية للوثوب الى فلسطين عبر استحداث وكيل توراتي يطبق ما بداخلها من دعوات لاحتلال فلسطين .(ان فلسطين في نظرهم هي أرض "دولتهم" ولا يمكن لأية بلاد أخرى أن تحل محلها ،فالتوراة حسب اعتقادهم تقلل من أهمية الحصول على براءة أو رخصة للاستيطان في البلاد بل أعتبر الامر هكذا هو فهو "حق الهي "في فلسطين أذ ان وعد الرب اليهودي الى "شعبه" يتعدى جميع الاعتبارات العلمانية ، لذلك لا يترتب على الهجرة الى فلسطين الى ان تنتظر حصول الاعتراف بوضعها السياسي كما بشر بذلك تيودور هرتزل). المنتدب لصورة الوكيل التوراتية النمطية التي تبشر بمجئ شخص يقوم بتجميع ونقل اليهود الى فلسطين

خصوصا .

لقد نتج عن ذلك حصول عدة انقسامات في الحركة الصهيونية خلال المراحل الاولى من تطورها الفكري والعملي فكانت هناك جماعة عرفت (بالصهيونيين العمليين الذين نادوا بضرورة الاستيلاء على الارض بكل الوسائل ثم السعي التدريجي للحصول على تنازلات سياسية).ولقد عبرالصهيوني العملي "نو سيغ "عن آراء هذه الجماعة خلال المؤتمر الصهيوني السادس حين قال :"أما فيما يتعلق بالمسألتين التاليتين :الاستيطان في فلسطين أو البراءة ،فأن الرئيس هرتزل يعتبر البراءة او الوكالة أكثر أهمية .أعترف بأنني أنتمي الى اولئك الذين يعتبرون الاستيطان في فلسطين ،حتى بدون براءة ،أكثر أهمية ....غير انني اود التشديد على ان هناك استعمارا صغيرا وسياسيا ،الا وهو الاستعمار الجماعي [٢][٣]. "

مهما اختلفت السياسات لدى الاشخاص فستبقى الفكرة الأساسية التي اريد الوصول اليها وبشتى الطرق والوسائل قريبة من المرمى دائما لأنها الغاية الاساس وسيبقى السياسيون يتناطحون فيما بينهم دون اكتراث يذكر لما يحصل حولهم، مادامت افكارهم تصب في المحيط أو بالقرب من الهدف حتى وان ضعف وجود ذلك المنقذ الشبحي.

<u>بن غوريون وزجاجة الخمر</u>:

لقد عد بن غوريون أيضا احدى الشخصيات التوراتية ! التي بشرت بها التوراة ، وعدته مبشرا ومنقذا ووكيلا توراتيا جاء لينقذ هذا الفكر من الاضمحلال ويضع النقاط على الحروف وينقل "الشعب" المظلوم الى مكانه التوراتي فلسطين حسب ما يتصوره هو واتباعه فقط .

لقد هاجم بن غوريون الصهيونية القديمة بصفته وكيل توراتي سياسي ويصفها (بزجاجة الخمر التي أفرغت ومن ثم عبئت بالماء من جديد لكن احدا لم يكلف نفسه بسبب قوة الاستمرار الذاتي ازالة العلامة القديمة عنها، فقد جرى وضع لفظة (الصهيونية) قبل تأسيس المنظمة الصهيونية عام ١٨٩٨،وكان معناها واضحا :الحنين الى صهيون واقامة شعب نموذجي هناك عبر وكيل ، اما الصهيوني الصحيح في نظر بن غوريون فهو اليهودي الذي يعود الى دولة اسرائيل ويشارك في اعادة بنائها [٤] ."

قراءة سريعة لكتاب (بن غوريون يتطلع الى الوراء) يوضح فيه انه غير مؤهل وغير صالح لقيادة اية منظمة لكنه في حقيقة الامر تقلد مناصب ادارية شتى سواء في قمة هرم المنظمة الصهيونية او فيما بعد، حيث قلد منصب رئيس الوزراء وهو اعلى سلطة ادارية في الكيان الصهيوني وهذا الامر يعود بالدرجة الاساس الى عدم الالتزام الفكري وان الغاية تبرر الوسيلة! وان لأشيء يبقى مقدسا دائما او العكس.

يبدو ان بن غوريون لا يكن احتراما للماء! أكثر من الخمر المقدس لدية! مشبها بدايات الصهيونية بالخمر الاصيل معتبرا كل مجدد بالحركة انه أفرغ الحركة من اصالتها بل لم يكلف نفسه عناءا ليغير جلبابها القديم وأفرغها من محتواها المقدس لديه.

الصهيونية العملية هي الوكيل التوراتي ؟

في ١٣آب ١٩٤٨صرح بن غوريون مايلي _"بأن الدولة ليست هدفا في حد ذاتها، بل هي وسيلة الى هدف، والهدف هو الصهيونية " (٥)."

صراع بين الصهيونية العملية، والصهيونية السياسية بلغ حده بين الجانبين لكن من الذي يقرر في نهاية المطاف؟ انها الصهيونية العملية ، او ما صار يدعى فيما بعد بالوكيل التوراتي السياسي!، التي ترى في التأخير او انتظارا لظهور الماشيح المخلص! او الحصول على بطاقة المرور امرا ميؤوسا منه بل على الجميع الذهاب الى فلسطين والجلوس انتظار لمجيء الما شيح او المنقذ الذي ترى فيه اليهودية انه مخلصها من إذلال الشعوب الأخرى لهم.

وبين مد الصهيونية العملية وجزر الصهيونية السياسية، تبدأ عملية القتل والتهجير القسري للشعب الفلسطيني واخلاء البيوت ونسفها وبناء المغتصبات والاستعداد لاستقبال مخلصهم او وكيلهم التوراتي عندها حيث لا يصبح الصهاينة بحاجة لذلك الوكيل المزعوم لانهم خلصوا انفسهم وانتهت اللعبة الاستعمارية الجديدة واحتلت بلد لها تأريخها العريق والزاهر في الوسط الانساني وعلى مرأى ومسمع الجميع حينها ينتهي الصراع الاستعراضي بين الحركات الصهيونية ويستيقظ الجميع من غفوتهم (وتصبح الدولة الهدف الحقيقي للصهيونية وليس العكس).

الوكيل المفوض والشعب المفوض:

الوكيل المفوض بمفهوم السياسي هرتزل الذي نقل الوكالة من الحركة الصهيونية العملية الى: (اسرائيل) لكي تدير شؤون الصهيونية واهدافها فلابد ان يكون هناك مفوض يقف وراءه المتدينين خصوصا لانهم اكثر الحالمين لهكذا فكر، فكان شرطا (مسبقا لكل من يريد ان يبني الصهيونية عليه ان يؤيد حكومة "إسرائيل" بدءا،فأصبحت هذه الحكومة (وكيل) اليهود ومن واجبها المشروع ان تجمع يهود العالم في الاراضي التي ادعتها ،بينما تمثل المنظمة الصهيونية العالمية اكثرية (الشعب المفوض) [٦] "

لقد اصبح جليا ان من يساند الصهيونية العالمية ويريد لها الخير فعليه ان يساند حكومة هذا الكيان وبالتالي يساعد على حل مشكلة (الشعب المظلوم) عبر ظلم وتهجير وسلب شعب اخر. فبدأت تتوالى الصدقات الدولية على هذا (الشعب) فتم تحويل مقدرات الشعب العربي في فلسطين من صفة الاحتلال البريطاني الى الانتداب البريطاني وعندما ازفت ساعة المؤامرة تم تسليم مواضع الجيش البريطاني وفي خلسة من الليل والتأريخ والانسانية الى عصابات القتل والتهجير(الهاغانا والحلوتسيم) الذراع العسكري التابعة للحركة الصهيونية التي باتت في رمشة عين تسيطر على معظم الاراضي الفلسطينية ، ثم اخذت هذه العصابات تشن حملاتها لتصفية الشعب المنهك اصلا حتى صار صاحب الدار غريبا في داره وانه من المطلوبين لدى سلطات الاحتلالين البريطاني والصهيوني في آن واحد.

وبعد بلوغ المؤامرة اوجها وتحقيق معظم اهدافها كان لابد من الانتقال الى المرحلة الاخرى الا وهي ابتداع (قانون العودة)المزعوم عام)١٩٥٠ من اجل اضفاء الشرعية الدولية على المؤامرة ويصدر قانون الحقوق والواجبات.

أقدم الجيوش جيش ديبورا التوراتي :

وبعد هذا التقدم المضطرد في مراحل المؤامرة كان لابد من تشكيل جيش يشكل داعما وسندا لحماية هذا الكيان الناشئ وسط الغربة والصحراء القاحلة بدل الخضرة الأوربية ،وفي هذا الاتجاه كتب حاييم ليبرمان من هيئة تحرير صحيفة (جويش ديلي فور ورد)عن هذا الجيش:

(ان جيش إسرائيل يختلف عن سائر الجيوش في العالم في النسب وفي التقليد العريق والروح والعظمة والمفاخرة أي جندي في العالم يمكنه ان يضاهي جندي دولة اسرائيل؟ مأمن أحد! .ان جيش اسرائيل فتى ولكنه في الوقت نفسه اقدم جميع الجيوش فالجيش الاسرائيلي لا يبدأ تأريخه مع تأسيس الدولة .انه يعود الى زمن سحيق في القدم .من نعتقد انه كان اول قائد للمحاربين اليهود ؟حاخامنا موسى ! أم علينا ان نبدأ من ابينا ابراهيم !؟....هناك ((وصية الهية))يقول حاييم وضعت في التوراة الى ابد الابدين تقول((لان الرب الهكم سائر معكم لكي يحارب عنكم اعدائكم ليخلصكم لتكن حربكم مقدسة) [٧].

من يشعر بالنقص التاريخي في حال وجود هذا التأريخ على هذه الارض فأن عليه ان يصنع له تاريخا خاصا به من دون ان يحصل الاخرين على نفس الاكراميات المزورة فبمجرد انك تسكن منذ الاف السنين في ارض بعيدة كل البعد عن احلامك حتى ، فأنه وحده الصهيوني! مسموح له ان ينتسب الى اسماء لامعة في التأريخ الانساني والديني. ومسموح له وحده ان يدس في الكتب السماوية ما يشاء ولما يشاء معتبرا تجاوزا على الارادة الالهية الحقيقية ان يسحق شعبا أرسل منه الانبياء وخرج منه العلماء. ان فعل القتل والتدمير هو أمر رباني! وكل من يقف امام هذا الامر الالهي هو من الاعداء دون منازع، اذن انه مفهوم القوة والذي يمثل جزءا لا يتجزأ من الصهيونية و"اسرائيل" الوكيل المزعوم .

الرؤيا الصهيونية:

خاطب ليفي اشكول رئيس الوزراء الصهيوني، أعضاء المجلس الصهيوني العام المنعقد في القدس المحتلة في آذار عام ١٩٦٤ بالكلمات الآتية: (ينبغي علينا منذ الآن أن نرسم الخطط للمليون الرابع والخامس ..من أين ومتى يأتون ؟ وماذا سيكون مصير الشعب اليهودي في الشتات ؟ولكي تتمكن إسرائيل من الاستمرار في تأدية رسالتها التوراتية يجب أن يكون هناك توسع دائم في سكانها غير إن المسألة ليست مجرد إيجاد ثلاثة ملايين أو حتى خمسة ملايين يهودي في الدولة ،مهمتنا لا تنتهي عند هذا الحد وهذه ليست نهاية الرؤيا الصهيونية ...أن رسالتنا التاريخية تتحقق بالوحدة والقوة) [٨] .

نعم .يجب أن يكون هناك توسع سكاني لهذا الكيان والا تعرض الى الانقراض أو الانصهار في المجتمع الذي دخل عليه خلسة من التأريخ الانساني ، ولن يكون هناك اعتراض يذكر فيما بعد من استقدام اناس فقراء ايا كان عرقهم ، ولونهم والسبب معروف هو لحشر اكثر عدد ممكن من الاشخاص في مغتصبات تقام على اراض محتلة او مصادرة أراض ،لكي يقال ان هناك شعب يزداد يوميا واعدادا كبيرة تهاجر الى هذا (البلد) الفتي لكن في حقيقة الامر ان الكثير من يهود العالم يأتون ليحصلوا على الفوائد المادية والمعنوية من بيوت ورواتب وجنسية او جوازات ومن ثم يعودون ادراجهم الى بلدانهم الاصلية الامر الذي اجبر هذا الكيان الى استقدام اناس يعتنقون مختلف الديانات، بل حتى المسلمين الذين تعرضت بلدانهم الى التخريب جراء الحروب سواء كانوا من مهجري يوغسلافيا سابقا أو من بلاد القوقاز في اواسط وجنوب شرق اسيا وجنوب السودان واثيوبيا .....ولكي تبقى الوكالة الصهيونية للتهجير تحصل على المساعدات المادية وبمختلف انواعها من اوربا، والولايات المتحدة الاميركية ، بريطانيا ، وألمانيا ،والبلدان التي شاركت وتشارك في قتل الشعب العربي في فلسطين.

وهولاء المستخدمون في الحقيقة ما جاءوا الا ليسدوا الشواغر في الوظائف الرديئة ولا يمكن ادخالهم في وظائف عليا مخافة تكاثرهم وسيطرتهم على المناصب العليا ومن ثم يحصل الاختلال السكاني بين الجانبين.

أمر مهم يجب ان يفهمه الجميع ان عدد اليهود كأشخاص في الاراضي المحتلة لا يعرف حقيقته سوى عدد قليل، ومن القيادات الصهيونية العليا فقط.

يعود اشكول ليبشر (ان مهمتنا لا تنتهي عند هذا الحد ... وهذه ليست نهاية الرؤيا الصهيونية .ان رسالتنا التاريخية تتحقق بالوجود والقوة) [٩] بغض النظر عن صورة وكيفية القوة او نوع الانسان لان النظرية الصهيونية غادرت فكرة الكيان من اجل اليهودي فقط . بسبب عدم رغبة اليهودي الحقيقي بالاستيطان خارج بلده الحقيقي ما شكل صاعقة فوق رؤوس منظري السياسة الاستيطانية في الاراضي العربية المحتلة الامر الذي استدعى مغادرة نظريات هيرتزل واشكول وغيرهم لتحل محلها انقذوا الكيان قبل فوات الاوان واستوردوا بشرا من كافة الالوان ، وعززوا قوتكم تجاه أي خطر يدهمكم باستخدام شتى انواع الاسلحة بغض النظر عن حرمتها او قوة تدميرها شرط ان يشعر المقابل بفداحة التدمير الذي يلحق به جراء تجراه على فكرة الامن ذات الخط الأحمر! للوكيل التوراتي الذي لا يمكن السماح بتجاوزه لاي دولة كانت وان هناك شعبا مقاتلا يقظا يتكاثر يوميا بلا انقطاع ليبقى هذا الكيان، هو المتفوق دائما حيث يستحق ان يزحف على اراض الجوار ليحتلها من اجل التوطين وحماية الامن القومي المهدد يوميا من قبل الجميع بالرغم من معاهدات الصلح التكتيكية التي عقدت بين الكيان ودول الجوار الضعيفة اصلا من الناحية السياسية ونوع السلاح خصوصا والتي يحصل عليها الطرفين ومن نفس المصدر الذي يحصل عليه الكيان، وهذه الدول مع تجريد نوع السلاح من ميزاته التي تحافظ على اختلال التوازن وبقاء الهوة كبيرة بين الجانبين من الناحية الدفاعية والهجومية لصالح الكيان الصهيوني.

<u>لا حدود لدولة الوكيل التوراتي:</u>

يقول بن غوريون اثناء اعداد مسودة اعلان الاستقلال (كانت المشكلة تتناول ما إذا كان اعلان الدولة يجب ان يتم دون تعيين الحدود كما وضعتها الامم المتحدة. وكنت اعارض تعيين الحدود). [١٠]

لا حدود للكيان، لا حدود للأفكار، والاحلام، والتطلعات الصهيونية. وبالطبع لن يعارض أحد هذا الفكر الاستراتيجي المتجدد في التوسع والطامع في التمدد نحو الاتجاهات الاربعة بغض النظر عن هوية العدو حقيقة ام خيال.

لا حدود لهذا التمدد الذي يجب ان يحطم جميع الحواجز الموضوعة امامه ليضع يده كاملة على كافة مقدرات هذه الدول من اقتصاد وثقافة وسياسة يفرضها التفوق

العسكري المطلق لهذا الكيان عبر الدول الاستعمارية الكبرى ومساعداتها المستمرة وحتى ايامنا هذه ونحن في بداية ال ٢٠١٩.

الخلاص الصهيوني والخلاص الإنساني:

يؤكد بن غوريون على (الرابطة العضوية بين الخلاص القومي اليهودي والخلاص الانساني في العالم) ويضيف ان (الشعب اليهودي سوف يصبح من جديد شعبا مختارا بعد استعادة سيادته القومية وينير الطريق أمام العالم)[١١]

يدعون الى الخلاص القومي !، ويحاربون كل امة ترمي الى توحيد شعبها المشتت في الشرق والغرب ويكونوا يدا واحدة ضد اعدائهم، يجن جنونهم عندما تتوحد دولة مجزأة ويشعرون بان وجودهم بات مهددا وعلى شفير الهاوية فيشنون الحروب الاعلامية في العالم ، ومن ثم يهاجمون تلك الدولة متهمين أياها بأنها تحاول ان تصطف في مسار الدول المحاربة لما يدعونه (معاداة السامية) متناسين ان العرب من الدول السامية ! وكأن احدا نصبهم مدافعين عن السامية والتي هي براء من الصهيونية واتباعها.

ورب سائل يسأل عن ماهية هذا الشعب التوراتي! ممن يتكون هل هم من اليهود الخالصين كما أرادها هرتزل ،أم ان هجرة الهنود وعوائل من دول القوقاز والبوسنة والاحباش وشعوب أخرى كانت تعيش تحت خط الفقر فجيء بهم ليساندوا ويخدموا الصهيونية مقابل السكن والطعام ولن يحصلوا على الجنسية (الصهيونية)!، حتى يثبت عبر خدمة متواصلة لهذه العوائل جيلا بعد جيل للكيان المستضيف المستغل حسن نياتهم له عندها سيدخلون دائرة اختبار أخرى ثم يوضعون تحت مراقبة مستمرة حتى حين.!!

كيف سيحررون شعوب العالم؟ وهم الغزاة! وممن يحررونهم؟ من الولايات المتحدة الاميركية راعية الصهيونية أم بريطانيا التي اعطت مالا تملك الى من لا يستحق أم روسيا السوفياتية سابقا وحاليا، ام المانيا ،ام فرنسا وغيرها من دول مارست الاحتلال واخرى لازالت .

وكيف سيصبحون نورا ينير درب الشعوب المقهورة أذا كانوا هم الظالمين والقاهرين والغزاة لتلك الشعوب ثم أين كانوا سابقا وفي أي مصاف وتحت أي يافطة مركونون كحركة صهيونية أم يريدوا ان ينسبوا أعمال الشعوب الاخرى الى أنفسهم كصهاينة ،لذا

نرى ان حركاتهم الدؤوبة ، مستمرة بأثارة الفتن في دول كان لها دورا في القضاء على مثيري القلاقل هنا وهناك ومن ثم سرقة ما لديها من آثار ولقى حجرية وطينية وأختام ووثائق لا تمت لهم بصلة ليصنعوا لهم تأريخا مزورا لا يليق بأحد سواهم أبدا والتأريخ الحديث يشهد على ذلك ،وما سرقة آثار العراق أثناء الغزو الاطلسي عام ٢٠٠٣ بقيادة الولايات المتحدة الاميركية راعية الصهيونية الاولى ثم نقلها في حاويات تابعة للجيش الاميركي والجيوش المحتلة الى هذا الكيان الصهيوني(الوكيل التوراتي) أو بيعها في مزادات لندن ونيويورك وباريس، الا شاهد حي على فداحة الجريمة الانسانية بحق تأريخ الشعوب المغلوبة على امرها من قبل كيانات ولدت عبثا !!على حساب قتل وتدمير شعوب كانت تقطن بلدانها. ثم اصبحت تنادي بالديمقراطية والحرية وامثلة ذلك الولايات المتحدة الاميركية على حساب الشعب الهندي الاميركي الاصلي ثم الكيان الصهيوني على حساب الشعب العربي في فلسطين وأستراليا على حساب الشعب الهندي .

<u>تأميم الاقتصاد من أيدي العرب:</u>

لكي يبقى هذا الوكيل التوراتي متفوقا لابد ان يصبح الاقتصاد بيده الشمال واليمين لكي يحافظ على ديمومة كيانهم.

ورد في نشرة للصندوق القومي اليهودي خلال عشرينيات القرن الماضي ما نصه (لو تم فقط تأسيس المدن والصناعات اليهودية ، ولو كان العمال في الارض من العرب وحدهم لكانت النتيجة الوحيدة عن ذلك خلق نفي وتشتيت جديد .فقد تصبح البلاد والمدن مع مرور الزمن معربة كليا ...ان نجاح العمل القومي الكبير لا يتم الا اذا انغرست جذور اليهود في الأرض، ويتيح ايضا الفرصة امام توطين اعدادا كبيرة من اليهود) . [١٢]

هذا ما اثبته الوقت وعلى مدى هذه السنين العجاف التي مرت على الشعب الفلسطيني من تهجير كما يحصل الان ونحن في العام٢٠١٩عندما اجتاح مستوطنون صهاينة بيوت عائلة (الكرد) في القدس المحتلة وشردوهم خارج بيوتهم لإتمام تهويد القدس ،وقتل وتشريد وتجريف المحاصيل بل تعدى ذلك من خلال نقل التربة الى اماكن اخرى تحت حجة بناء مشاريع ويعوض الفلسطيني بوظيفة مؤقتة يطرد بعدها وقبل انتهاء الشهر أو انتهاء ذلك المشروع. ثم يطرد من الارض بسبب عدم قدرته على الانتاج في

تلك الارض وان الكيان بحاجة للإنتاج الزراعي. لذا يصدر امر من المحكمة العليا بطرد المواطن العربي لأنه يعرقل الخطة الزراعية العامة وينتهي الامر به في احد مخيمات اللاجئين يحارب من اجل لقمة العيش.!

وتبدأ المرحلة الثانية عبر نقل المستوطنين الى تلك الارض تحت حجة اعادة تأهيلها ثانية وتحت يافطة قانونية من نفس المحكمة التي شردت اهل الارض من العرب الفلسطينيين، وتباشر شركات البناء والزراعة والبنى التحتية والتجارة وغيرها لتحيل تلك الارض الى مغتصبة صهيونية تعج بأنواع مختلفة من البشر، وبمختلف الالوان والاديان بغض النظر عن كونه يهوديا ام غير ذلك شرط ان يتم السيطرة عليهم واستغلالهم لخدمة التوسع والاحتلال بقيادة الوكيل التوراتي ليقيموا العدل المزعوم .

<u>حرب الوكيل التوراتي الصهيوني امدها ثلاثة أشهر فقط!:</u>

(ان حربا يجب الا تدوم اكثر من ثلاثة اشهر على اكثر تقدير ،هي حرب من شأنها ان تتفق وتنسجم مع متطلبات اسرائيل الاقتصادية والسياسية والاستراتيجية .لذا يجب ان يضع الجيش الاسرائيلي خطة حملة يمكن لإسرائيل ان تنهي بها الحرب في خلال مدة الأشهر الثلاثة) [١٣] "

يكشف هذا التصور عن حقيقة ان ضعف المطاولة لهذا الكيان هو امر واقع وليس مزحة سياسية مع وضع هامش مناورة قدرها شهر اضافي ولم يشرق امل في انتهاء تلك الحرب فأن الكيان يدخل في دوامة الهلاك الحقيقي، لذا شهد هذا الكيان حروبا شرسة كان لسرعة الحسم دور كبير. من اجل عدم الاقتراب من الفترة المحددة المهلكة ، مع معاونة الولايات المتحدة الاميركية وحلفاؤها عبر مجلس الامن والامم المتحدة والمنظمات المتصهينة معه لا بقاءه الاقوى في حلبة المنطقة وماحلوها .

لقد كان لسياسة التدمير الفادح للبنية التحتية للدول التي يقع عليها خيار الاستنزاف بعد بروز تطور اقتصادي، او عسكري لها على الساحة الدولية يتم عندها تحريك اتباع يلعبون دور محفز ، للسماح بقصف وتدمير تلك الدولة تحت طائلة محاربة ما يسمى ب(الارهاب الدولي) والقضاء عليه في مهده والحقيقة هو ابقاء تلك الدول في الصف الأخير من الحضارة العالمية . على الا يعترضوا ثانية على هذه السياسة والا تعرضت

كراسيهم الى الاحراق ويرضوا بما قسم لهم من دور في الطاعة والاتباع والتنفيذ لسياسة الاقوى والتأريخ العربي ملئ بتلك التحركات العسكرية مثل تدمير المفاعل النووي العراقي في ثمانينيات القرن المنصرم. بعد حصولهم على معلومات ان هذا البلد سيدخل نادي الدول النووية بالإضافة الى انه سيشكل اعادة التوازن العسكري بينه وبين الكيان الصهيوني وداعما للحق العربي في المحافل الدولية ،والبلد الثاني في القائمة هو لبنان ليس لكون وجود قوة عسكرية على أراضيه ، بل لأنه عامل جذب للمقاومة فكانت ثمانينيات وتسعينات القرن الماضي حافلة بمثل تلك العمليات التدميرية ، ولازالت حتى ايامنا هذه وما حدث في مدينة غزة بتأريخ ٢٠٠٨/١٢/٢٧حتى ٢٠٠٩/١/١٨ تحت حمم عملية (الرصاص المتدفق) التي استمرت زهاء ٢٢يوما . راح ضحيتها من الفلسطينيين أكثر من ١٢١٠ شهيد وجرح أكثر من ٥ ألا ف مواطن تحت طائلة محاربة الارهاب الدولي دون محاربة الارهاب الصهيوني. وهناك دولا من خط المواجهة الأول، كانت مرشحة لمثل هكذا عمليات تدميرية حتى لو قدمت تنازلات استراتيجية فأنها ستتعرض لمثل هذا التدمير كما حدث في العراق ، سوريا ، واليمن ، بعد ان رفضوا تمدد هذا الكيان التوراتي المزعوم .

الاستنتاجات:

بعثت الحركة الصهيونية بعد مخاضات عدة، حاولت قياداتها السرية السيطرة والتحكم بمصير الشعوب الاوربية ،لكن سرعان ما انتبه الاوربيون لهذه الحركة وحاولوا تحجيمها بعدة طرق ومنها فرض العزلة الاجتماعية عليهم والتوصية بعدم تسليمهم زمام أمور الإدارات المهمة في الدول الاوربية ، لكنهم كانوا يتسللون الى كافة القطاعات المالية خصوصا لأنها نبض الاقتصاد الدولي بالإضافة الى تأسيس المصارف ، وإعطاء السلف الربوية ، بالإضافة الى شراء كميات الذهب كونها روح الاقتصاد .

وبعد ان نفذ صبر الاوربيين حالوا اخراجهم الى احدى الدول من اجل بناء دولة بعيدة عن القارة الاوربية، لكن الحركة الصهيونية كانت ترفض كل هذه الحلول الا حلا واحدا، وهو ما يسمى بالأرض الموعودة من اجل احتلال فلسطين، وتم لهم ذلك عبر التآمر الأوربي الأمريكي السوفياتي.

فكانت فكرة الوكيل التوراتي المفوض لإقامة الكيان الصهيوني مبعثا ونبراسا لاحتلال البلاد الأخرى.

وما يوصي به الباحث وما توصل اليه هو متابعة مكافحة تمددات وأفكار هذا الكيان بكل الاتجاهات السياسية، الاقتصادية، الفكرية والاجتماعية مهما بلغت التضحيات، لانهم لو كانوا خلقا صالحين إنسانيا، لما كتب عليهم الله الجلاء الى يوم القيامة، والخلق الوحيدون الذين تفاوضوا مع الله على شكل وماهية البقرة.!

الخاتمة:

وفي نهاية بحثنا هذا نود ان نبين ان مشكلة البحث هي كيفية صياغة واستخدام النص التوراتي بحجة المصطلح السياسي ،او الوكيل التوراتي، كأداة لاستئصال ما حولك بحجة ان الرب يدعوا لذلك وان من يخالفه ستحل عليه لعنات الرب ،لذا وجب ملء الأرض قتلا وتشريدا(للغوييم) الوثنيون ،الخلق الاخرين غير اليهود لانهم يشكلون عائقا امام تحقيق أحلام الرب بتأسيس كيان توراتي سفاح يحتل فلسطين والعالم كي يستقبل الماشيح المنتظر الذي يحلمون به ليل نهار ليرفع شانهم فوق خلق الله الاخرين لكون اليهود من جنس مطهراو الاخيار، وغيرهم من جنس مدنس، ويجب ازالته قبل مقدم المخلص .

هوامش البحث

(١) د. المسيري،عبدالوهاب ، من هو اليهودي ، قسم البحوث والدراسات دار الشروق www.aljazeera.net/specialfiles.

(٢) عوامل تكوين إسرائيل ،انجلينا الحلو،بيروت ،١٩٦٧،ص ٢٦ .

(٣) اوسكاررابينوفيتش ،(مشروع يهودي لقبرص)(نيويورك .مطبعة هرتزل ،١٩٦٢)،ص ٩٠.

(٤) بن غورين يتطلع الى الوراء _احادث مع موشيه بيرلمان (نيويورك ،١٩٦٥)ن ص٢٣٨.

(٥) بن غور يون ،"الحرية والاسقلال "، بعث اسرائيل ومصيرها ، ص٢٧٦.

(٦) عوامل تكوين ،مصدرسابق ، ص٣٦.

(٧) حاييم وايزمن ن(رابسودي في العسكرية الشوفينية)((نشرة الانباء اليهودية))المجلد ١٢،جزء ١٨(ايلول ،١٩٥٦).

(٨) الخطاب القي في المؤتمر الصهيوني السادس والعشرون ،(القدس ،١٩٦٤) ،ص ٧، ١١، ١٢.

(٩) نفس المصدر.

(١٠) بن غوريون ،أسرائيل :سنوات التحدي (نيويورك ،١٩٦٣)،ص٤٠.

(١١) بن غوريون (الرؤيا والخلاص)،رسالة اسرائيل ،جاكوب بعل – تشعوا (الناشر)(نيويورك.

(١٢) ادولف بوهم ،الصندوق القومي اليهودي (لاهاي ،المكتب الرئيسي للصندوق القومي اليهودي) ص٢٤_٢٥_٢٦.

(١٣) ك.ايفانوف وز.شاينز،دولة اسرائيل :وضعها وسياستها ،موسكو،دائرة نشر الكتابات المنشورة التابعة للدولة ،١٩٥٨،،ص٤٦_٤٧.

المصادر

1-د. المسيري،عبدالوهاب ، من هو اليهودي ، قسم البحوث والدراسات -
2-:www.aljazeera.net/specialfiles!.
3- عوامل تكوين إسرائيل ،انجلينا الحلو،بيروت ،١٩٦٧ _
4-.اوسكارراربينوفيتش ،(مشروع يهودي لقبرص)(نيويورك .مطبعة هرتزل ،١٩٦٢_
٥ - بن غورين يتطلع الى الوراء _احادث مع موشيه بيرلمان (نيويورك ،١٩٦٥).
٦ _بن غور يون ،"الحرية والاستقلال "، بعث اسرائيل ومصيرها
حاييم وايزمن (رابسودي في العسكرية الشوفينية))((نشرة الانباء اليهودية))المجلد _
٧-.(١٢،جزء ١٨(ايلول ،١٩٥٦
8-. (الخطاب القي في المؤتمر الصهيوني السادس والعشرون ،(القدس ،١٩٦٤_
9-.بن غوريون ،أسرائيل :سنوات التحدي (نيويورك ،١٩٦٣_
١٠- بن غوريون (الرؤيا والخلاص)،رسالة اسرائيل ،جاكوب بعل – تشعوا _
.(الناشر)(نيويورك ،١٩٦٣
١١-ادولف بوهم ،الصندوق القومي اليهودي (لاهاي ،المكتب الرئيسي للصندوق _
.(القومي اليهودي)
١٢- .ك.ايفانوف وز.شاينز،دولة اسرائيل :وضعها وسياستها ،موسكو،دائرة نشر
.الكتابات المنشورة التابعة للدولة ،١٩٥٨

Conclusion:

The Zionist concept of the Zionist agent is considered a mobile and non-rigid thought in terms of strategic and tactical, and there is no such thing sacred in the Zionist work at all levels, and their law is not necessarily a commitment to the laws and international norms that are necessary because they protect the entity on the one hand, To establish this entity on the other hand.

That all the enemies are to prove the contrary and the Zionist entity is entitled to benefit from everyone to the maximum extent possible, considering that force, destruction, terrorism, bribery, corruption and the destruction of weapons are legitimate to serve Zionism. The property of distortion and dispersion of the observer and instability on a certain principle, and the process of displacement and killing, To expel the Arabs from their land is one of the functions of the authorized biblical agent, by relying on the false historical narrative and taking it as a guiding light for the Zionist work, highlighting the spirit of greatness and boasting of the leading Zionist element compared to other peoples. Because it is now composed of a human mixture and from different parts of the globe to claim the permanence and growth of the human entity and its development because of the Jews' reluctance to settle in Palestine for the known reasons.

Not to be convinced of what was obtained from the occupation of the territories, but this is a truly raped and that the real goal is still elusive and the recognition of the limits of the state and the existence of a map showing the alleged limits of this biblical agent, the inability of the entity to prolong the war of more than three months and the existence of that war In the history of the Zionist military over the wars launched by the Arabs and even hit Gaza does not last more than two weeks, that is

Not to invade the borders and institutions of other countries and to consider them as open doors and targets that go as long as they want, just as they bombed what was called a secret Syrian nuclear project in 2008 under the banner of fighting terrorism and accepted by Iraq's peaceful reactor in the eighties.